السؤال الجديد هو عن السياق العام الذي يندرج فيه الخاتم كعلامة. للإجابة على هذا السؤال نوضح ما يلي:

1 ـ الخاتم في مجمله قصيدة شعرية اشتغلت على الفضاء وفق شكل بصري.
2 ـ القصيدة حسب محتواها اللغوي، قصيدة مدحية.
3 ـ القصيدة تعين اسم الممدوح المخاطب.

النقطتان الأخيرتان يوضحهما النص من خلال الأبيات التالية:

4 ـ وإلا فهل هذه جملة ... أتت من صفات أبي القاسم
5 ـ سليل بني الحجر المبتنى ... به ربع كل علا طاسم
6 ـ فما قسم المجد إلا له ... وذلك عدل من القاسم
9 ـ له راحة سد ثلم السماح ... بها فهي لم تخل من لاثم
10 ـ إذا وكفت وكفت نازلاً ... فمن ساجم راجم راجم
16 ـ فاقسم بالفضل والفضل من ... يمين المحب له، الهائم
17 ـ لقد نار في زمن مظلم ... وثار على زمن ظالم
19 ـ فإن قلت فيه وإن لم أقل ... فقد بان ذلك للعالم
20 ـ فمن شاء خاتم أهل السماح ... وخاتمهم فهو في الخاتم

هذه الأبيات تفيد التأويل بمعلومات تفصيلية لم نتمكن من تحصيلها في الأبيات الأخرى التي تم الاستناد إليها في قسم لاحق، وأول ما يمكن قوله بخصوص هذه المعلومات هو أنها تخبر بالسياق العام للخاتم، أي بالسياق العام للقصيدة، وهو مقام المدح.

إذن فالخاتم علامة تتوسط بين صاحبها «ابن قلاقس» وممدوحه الذي هو حسب القصيدة نفسها «أبو القاسم».

من هو «أبو القاسم» الممدوح؟.

يجيبنا هامش وضعه المحقق: هو «أبو القاسم بن حمد» المعروف «بابن الحجر» وصفه «ابن حبيب» بأنه زعيم أهل الجزيرة (صقلية) من المسلمين في عصر النورمان، وأثنى عليه بكثرة الصنائع، والصدقات وحسن. وله ألف «ابن قلاقس» كتاب «الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم..».

هذه المعلومات، تنير طريق المؤول الدينامي، وتقربنا، من موضوع الخاتم الدينامي أيضاً.